مبعوث ترامب: العراق يمتلك المفتاح السحري للحوار مع إيران



قال المبعوث الأمريكي إلى العراق، توم باراك، أثناء جلسة حوارية استضافها معهد تشاتام هاوس الملكي للشؤون الدولية في لندن، إن "العراق يمتلك المفتاح السحري" لحل بعض الأزمات الإقليمية وإدارة حوار مع إيران لا تستطيع الولايات المتحدة قيادته مباشرة.

وأضاف باراك أن الولايات المتحدة ترغب في استخلاص العبر من دروس الماضي والإقرار بأهمية سيادة القانون والديمقراطية، مشدداً على ضرورة مراجعة ما فعلته واشنطن في العراق طيلة 23 عاماً.

وقال: "لقد كنا ضيوفاً على هذا البلد، وفي أوقات كثيرة كنا ضيوفاً سيئين، ولم نكن أصحاب الدار".

وأوضح المبعوث أن وضع العراق خاص وصعب نظراً للمشتركات الدينية والحدود الطويلة مع إيران، ما يتطلب سياسة خاصة تجاه البلدين.

وأكد أن موقف واشنطن يقوم على عدم جعل العراق عدواً لإيران، بل تمكين بغداد لتكون جسراً للحلول، وتشجيع تعزيز العلاقات التجارية والزيارات الدينية بين العراق وإيران بدل التصعيد أو العداء.

وربط باراك هذا التوجه باستمرار ممارسات السياسة الأمريكية تجاه طهران، موضحاً أن ذلك يتوازى مع بقاء الحصار الاقتصادي على إيران والاحتفاظ بخيار القوة العسكرية "إذا دعت الضرورة".

وبشأن انسحاب التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة من العراق، ذكر باراك

أن موقف واشنطن كان واضحاً منذ البداية: "التحالف الدولي سينسحب من العراق وكضيوف قد رحلنا، لكننا سنبقى كشريك دائم ولن نترك العراق".

وأضاف أن: "واشنطن ليست بصدد البقاء إلى الأبد لضمان الأمن والاستقرار بشكل مباشر، بل تسعى لدعم وحدة العراق واستقراره وسيادة القانون كي يتمكن من حماية نفسه في منطقة تشهد تغيرات مستمرة".

تطرق الحديث أيضاً إلى أهمية الحوار الإقليمي والدبلوماسية غير المباشرة التي يمكن أن تلعب فيها بغداد دور وساطة أومنصة لتقارب المواقف بين طهران ودول أخرى، بحسب ما نقلته وكالة شفق نيوز وتابعته المطلع ، عن كلمات المبعوث الأمريكي في تشاتام هاوس.

وأكد أن رئيس مجلس القضاء الأعلى، فائق زيدان، نراه شريكاً أساسياً لضمان استمرار الديمقراطية واستقرار النظام.